الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج –

كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

العنوان

الأفعال الكلامية في كتاب الزكاة من صحيح مسلم

- دراسة تداولية -

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر

في اللغة و الادب العربي النظام الجديد LMD

التخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبتين :

*بجيقة علواني

* إناس بن دراجي

إشراف الأستاذ:

عنتر مخناش

تاريخ تقييم المذكرة عن بعد2022/06/26

موسى لعور	جامعة محمد البشير الابراهيمي	رئيسا
عنتر مخناش	جامعة محمد البشير الابراهيمي	مشرفـا ومقررًا
عبد المجيد قديدح	جامعة محمد البشير الابراهيمي	مناقشا

الموسم الجامعي: 2022/2021م

إهداء:

إلى آبائنا الذين يعجز اللسان عن تعداد فضائلهم... إلى الذين أعطوا وضحوا في سبيل وصولنا إلى قمم النجاح، وكان صبرهم معنا وحرصهم وإصرارهم نبراسا يضيء مسيرتنا... الآباء الأعزاء "

علواني شريف

لأهداء يكون للوالدين أولا و ثانيا اخوتي

إلى أمهاتنا جنة دنيانا اللواتي بعثن في نفوسنا الصبر والتفاؤل والأمل للمضي قدما لتحقيق أحلامنا، والوصول إلى ما نحن عليه اليوم أمهاتنا الغاليات: " اعدور زكية

إلى إخوتي كنزة و ليندة و هيثم و لا أنسى زوجي بن عروج نسيم و ابني بن عروج محمد

وكل الذين نحبهم بقلوبنا، ولم يذكرهم لساننا... نهدي لكم هذا العمل المتواضع.

علواني جيقة

اهداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى من رضاهم من رضا ربي سبحانه وتعالى، مصدر وجودي. منبع الحب والحنان لمن كان لها الفضل لما انا عليه الآن أمي حفظها الله. الى سندي وقدوتي في الحياة أبي حفظه الله الي الدافع في نجاحي وورود الدنيا اخوتي واخواتي. الى كل الاحباء والاصدقاء ولكل من ساهم في انجاز هذا العمل. إلى الذين لولاهم لما استطاعت أقلامنا أن تضع كلمة على تلك السطور: أساتذتي الكرام.

بن دراجي إناس

مقدّمـــة

مقدمة:

حظيت اللغة بأهمية بالغة، بإعتبارها ظاهرة اجتماعية إنسانية فكرية، ووسيلة للإتصال والتواصل، فكانت محل دراسة من قبل العديد من الباحثين والعلماء على اختلاف تخصصاتهم، وذلك على غرار علماء اللغة حيث تميزت دراستهم بظهور اتجاهين مختلفين ، الاتجاه الأول يدرس اللغة بإعتبارها بنية مغلقة مثله اللسانيون البنيويون وعلى رأسهم فردينا ند دي سوسير ، و أما الثاني فلم يكتف بالجانب البنيوي فحسب، بل سعى للوصول للدلالة الكامنة في مختلف النصوص اللغوية، ويتم هذا بناء على دراسة اللغة أثناء الإستعمال وضمن السياقات اللغوية وغير اللغوية ، وضم كل ما من شأنه الإسهام في وضوح المعنى وتسهيل عملية التواصل ونجاحها ، ويتضمن الدراسة التي تهتم بعلاقة المرسل بالمرسل إليه ، وشروط نجاح العملية التواصلية والعلاقة بين اللغة ومستعمليها، وهذا الاتجاه يمثل اللسانيات التداولية ، وهي ميدان بحثنا، مركزين على أهم محور من محاورها وهو نظرية أفعال الكلام .

وبغية الوقوف على هذه النظرية واخراجها من حيز التنظير الى حيز التطبيق اخترنا حديث النبي – صلى الله عليه وسلم– ميدانا للتطبيق ، ومن ثمة جاء عنوان بحثنا : الأفعال الكلامية في كتاب الزكاة من صحيح مسلم وقد اخترنا كتاب الزكاة من صحيح مسلم لكثرة أساليب الحوار وتنوعها واختلافها ما بين الاساليب الخبرية والاساليب الإنشائية.

أما عن أسباب اختيارنا لموضوع الأفعال الكلامية هو الكشف عن أهميته في العملية التبليغية التواصلية من جهة ومن جهة أخرى إسقاط هذه الأفعال على أحاديث رسول الله– صلى الله عليه وسلم– وهذا من خلال تقصي هذه الأفعال و استخراجها ودراستها بشيء من الوصف والتحليل محاولين بذلك الاجابة على العديد من التساؤلات، كيف تجلت الأفعال الكلامية في كتاب الزكاة من صحيح مسلم ؟ كسؤال رئيس تندرج تحته أسئلة فرعية من مثل

ما تعريف الأفعال الكلامية ؟ وأين ظهرت ؟ وهل كانت الأفعال مباشرة أو غير مباشرة وما هي الآثار المترتبة عليها؟.

لأجل هذا كله اخترنا خطة بحث تمكننا من التحكم في الموضوع وتساعد على تحقيق الأهداف المرجوة منه ؛ لذا قسمنا العمل: مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة وقفنا في المدخل بين يدي نظرية الأفعال الكلامية (تعريفا / تقسيما).

أما الفصل الأول معنونا بـــ: بين يدي كتاب الزكاة لصحيح مسلم تناولنا فيه (التعريف بالإمام مسلم / ثم التعريف بصحيحه ، ثم التعريف بكتاب ازكاة من صحيحه) وأما الفصل الثاني والمعنون بالأفعال الكلامية في كتاب الزكاة فقد جسد الدراسة التطبيقية من المذكرة وذلك بالوقوف على: (الإخباريات والأمريات، إعلانيات، الوعديات، التعبيريات).

في حين جاءت الخاتمة خلاصة للبحث، وقد اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج المناسب لهذه الدراسة والذي يمكننا من استقصاء الحقائق ووصفها وتحليلها وتفسيرها.

كما اعتمدنا مجموعة من المصادر والمراجع في رحلة بحثنا هذا ومن أهمها: كتاب صحيح مسلم ، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر لمحمود أحمد نحلة، إبهاج المسلم بشرح صحيح مسلم ، لمؤلفه عبد الله بن حمود القريج ، كتاب الزكاة ،الجزء الأول والثاني.

وقد واجهتنا بعض الصعوبات أثناء البحث ، من بينها ضيق الوقت، وصعوبة ضبط بعض معاني الأحاديث.

ولكن ما جعلنا نقف في وجه هذه الظروف وغيرها، ونتحدى كل ما يمكن أن يعيقنا في رحلتنا مع هذا البحث هو حبنا ولهفتنا للبحث والاستكشاف لكل ما يصب في هذا المجال.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر ووافر العرفان إلى الأستاذ المشرف عنتر مخناش على نصائحه القيمة ، وتوجيهاته طيلة فترة انجازهذا البحث.

مدخل

مدخل:

بين يدي نظرية الأفعال الكلامية

مدخل: بين يدي نظرية الأفعال الكلامية

أولا: الافعال الكلامية

هي نظرية ذات خلفية فلسفية ومنطقية ظهرت بجهود فنجتشيتاين ثم بناها **جون أوستين** وعمقها جون سورل، وتوصف بأنها أحد محاور الدرس التداولي الحديث وهي مجال أساسي "لدراسة مقاصد المتكلم ونواياه فالمقصد يحدد هدف المرسل من وراء سلسلة الأفعال اللغوية التي يتلفظ بها، وهذا ما يساعد المتلقي على فهم الخطاب، ومنه يصبح توفر القصد والنية مطلبا أساسيا، وشرطا من شروط نجاح الفعل اللغوي الذي يجب أن يكون متحققا ودالا على معنى".[1]

ومؤسس هذه النظرية هو أوستين أحد أبرز الفلاسفة التحليليين ومن أهم أعماله في هذا المجال كتابة **كيف ننجز الأشياء بالكلمات**، وقد سعى أوستين من خلال جهوده جميعها إلى رسم مسالك جديدة للدراسات التداولية انطلاقا من أن "إنشاء جملة لسانية هو حد ذاته فعل لغوي ينتمي إلى نظرية اللغة التي تعد جزءا لا يتجزأ من نظرية الفعل، حيث يحقق فعل القول في إطارها أفعالا اعتقادية من قبيل المتأكد، أو الأمر، أو الاستفهام، التعجب"[2] والهدف من استعمال الفعل اللغوي هو تغيير الواقع والتأثير فيه لا مجرد أداة إخبار ووصف.

"واللغة ليست مجرد أداة للإخبار والوصف، بل وسيط لبناء الواقع والتأثير فيه وتحويله، وعليه فموضوع البحث يرتكز على ما نفعله بالتعابير التي تتلفظ بها (أفعال الكلام)".[3]

---

(1)- نعمان بوقرة، نحو نظرية لسانية عربية للأفعال الكلامية قراءة استكشافية للتفكير التداولي في المدونة اللسانية التراثية مجلة اللغة.

(2)- عبد السلام عشبير، عندما نتواصل نغير، مقاربة تداولية معرفية لآليات التواصل والحجاج، ص 65.

(3)- حسان الباهي، الحوار ومنهجية التفكير النقدي، افريقيا الشرق، المغرب، 2004، ص 123.

ثانيا: التقسيمات العربية للخبر والانشاء

قسم العرب أفعال الكلام انطلاقا من:

1- الغرض الذي يرمي المتكلم إلى بلوغه (حمل الشخص على القيام بفعل معين) وهو ما يطابق مفهوم أوستين للغرض الكلامي.

2- مختلف العلاقات التي تربط الواقع بالتمثيلات الذهنية.

3- وضعية المتكلم بالنسبة للمخاطب.

وقدم عدد من العلماء والبلاغيين العرب تقسيمات نذكر منها: البيضاوي(1292 م)، الاسترباذي، (686هـ) ابن كيسان(299هـ) الذي صنف الكلام إلى أربعة أصناف هي: الاثبات (الخبر)، الاستخبار (الاستفهام)، النداء (الدعاء) والطلب (الأمر، النهي).

أما ابن قتيبة(889م) فقد أسند أنماط التعبير إلى الفلاسفة وصنفها إلى أربعة: الأمر، الاستفهام، الاثبات، الرغبة.[1]

أما السكاكي (1229م) فيقسم الكلام إلى خبر وطلب، والخبر عنده هو ما يحتمل الصدق والكذب إلى "إمكانية تحقيق ذلك الحكم مع كل واحد منهما من حيث إنه حكم مخبر، ومرجع كون الخبر مقيدا للمخاطب إلى استفادة المخاطب منه ذلك الحكم ويسمى هذا فائدة الخبر".[2]

---

[1]- ينظر: عمر بلخير، مقالات في التداولية والخطاب، ط 1، 2013، دار الأمل للطباعة والنشر، الجزائر، ص 182.

[2]- أبو يعقوب يوسف بن محمد علي السكاسي، مفتاح العلوم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط 1، 2000، ص 254.

فإذا طابق الخبر الواقع فهو صادق إذا لم يطابقه فهو كاذب، كما قسم السكاكي الطلب إلى نوعين:

النوع الأول منه: التمني ويشتمل النوع الثاني من الطلب على الاستفهام والأمر، النهي، النداء.[1]

وما سوى ذلك النتائج امتناع إجراء الكلام عار الأصل.[2]

أما الخطيب القزويني(في حصره للكلام بين الخبر والإنشاء ووجه الحصر أن الكلام «إما أن يكون لنسبته خارج تطابقه أو لا تطابقه، أو لا يكون لها خارج»[3]، فالكلام إما أن تكون نسبته الكلامية مطابقة لنسبته الخارجية فيكون صادقا، وإما أن تكون نسبته الكلامية غير مطابقة لنسبته الخارجية فيكون بذلك خبرا كاذبا، أو لا يكون لنسبته الكلامية خارج يقصد مطابقته فذلك هو الإنشاء.

وهو يقسم الكلام إلى خبر وانشاء، ويقسم الانشاء الانشاء الطلبي، وغير طلبي "والطلب يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب، لامتناع تحصيل الحاصل، وهو المقصود بالنظر".[4]

لقد ميز العرب بين الأفعال الكلامية المباشرة وغير المباشرة وإن لم يعرفوا هذه المصطلحات ولم يستعملوها فإنهم عرفوا ما يدخل فيها وما يندرج تحتها، وأطلق عليها مصطلحات أخرى.

---

(1)- أبو يعقوب يوسف بن محمد علي السكاسي، مفتاح العلوم، ص 415.

(2)- المصدر نفسه، ص 164.

(3)- الخطيب القزويني، الايضاح في علوم البلاغة، الجزء 1، ص 55، 56.

(4)- المصدر نفسه، ص 95.

أما محمود متوكل فقد وضع تقسيما يتلخص في أن الكلام يمكن أن يختصر في أسلوبي الطلب وغير الطلب، ويشمل الطلب الاستفهام، التمني، النداء، والطلب بنوعيه الإيجابي والسلبي.[1]

وحول هذا التقسيم يبدي محمود نحلة رأيه بقوله: "من هنا أرى أننا إذا عدلنا عن تقسيم الكلام إلى خبر وانشاء، وقسمناه تقسيما أوليا إلى أفعال يكون اللفظ بها إيقاعا لفعل، وأفعال تصف وقائع العالم الخارجي أو تخبر بها (إيقاعية–وإخبارية)، فسوف نضع اللبنة الأولى في بناء نظرية عربية للأفعال الكلامية في اللغة العربية ونتخلص في الوقت نفسه من تقسيم مضطرب وملتبس ".[2]

ثالثا: التقسيمات الغربية للأفعال الكلامية

1– تقسيم أوستين للأفعال الكلامية

لقد شكلت أبحاث أوستين منطلقا جديدا للكثير من اللسانيين الذين جاءوا بعده: سيرل، ديكرو، بيرندونر، غرايس، ولقدإرتأى أوستين أن يصف الأعمال التي ينجزها إلى خمسة أقسام استنادا إلى قوتها الإنجازية وهي:

الحكميات نحو: الادانة أو الفهم أو الوصف أو إصدار أمر أو التحليل.

التنفيذيات نحو: وتعني متابعة الأعمال نحو: الاستعالة، الاستقالة، طرد، تحويل ونقل، وهي أعمال تنفيذ.

الوعديات نحو: الوعد، المواصفة، التعاقد، العزم، القسم.

السلوكيات نحو: الاعتذار، الشكر، التهنئة، الترحيب، الكره، التحريض.

---

(1)– عمر بلخير، مقالات التداولية والخطاب، ط 1، 2013، دار الأمل للطباعة والنشر، الجزائر، ص 182.

(2)– محمود نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ط 1، 2006، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ص 97.

العرضيات نحو: وهي تتضمن أفعالا لتقديم وجهات النظر وإثبات الحجة نحو: أؤكد، اعترض، أنكر.[1]

لقد صنف أوستين المنطوقات الإنجازية في مجموعات تشترك في سمات وظيفية محددة (الاستفهام، الأمر، النصح، النهي، التحذير، الوعد) بينهما سمات مشتركة هي دفع السامع إلى أن يفعل شيئا أو يكف عنه "فالتقسيم قائم على أساس الوظيفة التي يؤديها المنطوق لا على أساس النواحي الشكلية والتي تبين أنها غير كافية في تحديد هذه المنطوقات".[2]

ومن سمات الاضطراب في تقسيم أوستين أنه لم يصنف الأفعال اللغوية حسب أسس منهجيه عدا الأفعال المنهجية «الوعديات» التي صنفها باعتبار الغرض الإنجازي، ومن سمات الاضطراب كذلك أنه يمكن للمتكلم أن ينجز القوة الغرضية بأكثر من فعل لغوي.[3]

2- إعادة سيرل النظر في تصنيف أوستين للأفعال

أعاد سيرل النظر في تصنيف أوستين للأفعال الإنجازية فبين ما فيه من ضعف ولم يسلم منها إلا صنف واحد هو التعهديات، فقد صنفها على منهج واضح هو الغرض الإنجازي، فقدم سيرل له تصنيفا بديلا وأقام تقسيمه على الأبعاد الثلاثة التي يختلف بها كل فعل إنجازي عن الآخر وهي: الغرض الإنجازي، اتجاه المطابقة، وشرط الإخلاص، وقد جعلها خمسة أصناف.

---

(1)- Voir: Austin how to do things with words, 2nd, Oxford University, press 1975, p 152.

(2)- علم اللغة الاجتماعي، محمد حسن عبد العزيز، ط 1، 2009، مكتبة الآداب، القاهرة، ص 325.

(3)- استراتيجيات الخطاب، عبد اله، ادي بن ظافر الشهري، ، ص 157.

1- الاخباريات

الغرض الإنجازي فيها هو نقل المتكلم واقعة ما من خلال قضية يعبر بها عن هذه الواقعة، وأفعال هذا الصنف كلها تحتمل الصدق والكذب، واتجاه المطابقة فيها من الكلمات إلى العالم ويتضمن هذا الصنف معظم أفعال الايضاح عند أوستين والحالة النفسية التي تعبر عنها هي الاعتقاد.[1]

2- التوجيهيات

غرضها الإنجازي محاولة المتكلم توجيه المخاطب إلى فعل شيء ما واتجاه المطابقة فيها من العالم إلى الكلمات، وشرط الإخلاص فيها يتمثل في الإرادة أو الرغبة الصادقة، والفعل القضوي فيها هو دائما فعل السامع شيئا في المستقبل يدخل في هذا الصنف الاستفهام، التشجيع، وكثير من أفعال القرارات عند أوستين تدخل في هذا الصنف.[2]

3- الالتزاميات

غرضها الإنجازي التزام المتكلم بفعل شيء في المستقبل، واتجاه المطابقة في هذه الأفعال من العالم إلى الكلمات، وشرط الإخلاص هو القصد والمحتوى القضوي، فيها دائما فعل المتكلم شيئا في المستقبل.[3] إلزام المتكلم القيام بأفعال بدرجات متفاوتة في المستقبل.

4- التعبيريات

وغرضها الإنجازي هو التعبير عن الموقف النفسي حيال الواقع التي تعبر عنها القضية، وليس لهذا الصنف اتجاه مطابقة فالمتكلم لا يحاول أن يجعل الكلمات تطابق

---

(1)- محمود نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص 78.

(2)- المرجع نفسه، ص 79.

(3)- المرجع نفسه، ص 79.

العالم الخارجي ولا العالم الخارجي يطابق الكلمات وهذا ما يسميه سيرل (الاتجاه الفارغ)، وكل ما هو مطلوب الإخلاص في التعبير عن القضية، وتحقق المحتوى القضوي سلفا ويدخل في هذا الصنف أفعال: الشكر، التهنئة، الاعتذار، التعزية، والترحيب.[1]

5- الاعلانيات

والغرض منها إحداث تغيير في العالم بحيث يطابق العالم المحتوى القضوي بمجرد إنشاء ناجح للفعل الكلامي، فإذا أديت فعل إعلان الحرب أداء ناجحا فالحرب معلنة، وأهم ما يتميز هذا الصنف أنها تحدث تغييرا في الوضع القائم فضلا عن أنها تقتضي عرفا غير لغويا واتجاه المطابقة قد يكون من الكلمات إلى العالم ومن العالم إلى الكلمات وهذا ما يسميه سيرل (الاتجاه المزدوج).[2]

إن سيرل قد توجه في بحثه إلى التوسع فكان ذلك من خلال تمييزه بين الأفعال الإنجازية المباشرة وغير المباشرة، بعد ما سبقه أوستين حين فرق هذا الأخير بين الأفعال اللفظية والإنجازية.

كما قال أحمد نحلة سبق وأن وضع بعض الضوابط للتفريق بين الأفعال المباشرة وغير المباشرة وحددها في ثلاث فروق كالآتي: [3]

1- أن القوة الإنجازية للأفعال المباشرة تظل ملازمة لها في مختلف المقامات.

- أما الإنجازية غير الحرفية فموكلة إلى المقام لا تظهر قوتها الإنجازية إلا فيه.

---

[1]- محمود نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص 80.

[2]- طالب هاشم طبطبائي، نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب، مطبوعة جامعة الكويت، ص 31.

[3]- محمود نحلة، آفاق تداولية في البحث اللغوي المعاصر، ص 83.

2- أن القوة الإنجازية للأفعال غير المباشرة يجوز أن تلغى، فإذا قال لك صاحبك: أتذهب معي إلى المكتبة ؟ فقد تلغى القوة الإنجازية غير مباشرة وهي الطلب ليقتصر الفعل على قوته الإنجازية المباشرة وهي الاستفهام.

3- أن القوة الإنجازية غير المباشرة لا يتوصل إليها إلا عبر عمليات ذهنيه استدلالية تتفاوت من حيث البساطة والتعقيد.

- أما القوة الإنجازية المباشرة فتؤخذ مباشرة من تركيب العبارة نفسه.

4- الفعل الانجازي المباشر وغير المباشر

1- الفعل الإنجازي المباشر

عرفه سيرل على أنه الفعل المباشر الذي يتلفظ به المرسل في خطابه، وهو يعني حرفيا ما يقول، وفي هذه الحالة فإن المرسل يقصد أن ينتج أثرا إنجازيا على المرسل إليه ويقصد أن ينتج هذا الأثر من خلال جعل المرسل إليه يدرك قصده من الإنجاز.[1]

يقصد سيرل هنا أن هذا الفعل المباشر يكون منه الغرض الإنجازي مطابقا لما تلفظ به المرسل، أي أن يفهم السامع الكلام من أول مرة ولا يحتاج بذلك إلى شرح أو إعطاء معنى آخر.

---

[1]- التداولية والشعر قراءة في شعر المديح في العصر العباسي، عبد الله بيرم، ، دار مجدلاوي، ط 1، عمان، الأردن، 2011، ص 116.

2- الفعل الإنجازي غير المباشر

الأفعال غير المباشرة هي «الأفعال ذات المعاني الضمنية التي لا تدل عليها صيغة الجملة بالضرورة، ولكن للسياق دخل في تحديدها والتوجيه إليها، وهي تشمل معاني عرفية وحوارية».[1]

أيضا هناك تعريف آخر لهذه الأفعال «هي أنها استراتيجية لغوية تلميحية يعبر بها المتكلم عن القصد بما يغاير معنى الخطاب الحرفي، لينجز بها أكثر مما يقوله، إذْ ليتجاوز قصده مجرد المعنى الحرفي لخطاب فيعبر عنه بغير ما يقف عنده اللفظ مستثمرا في ذلك عناصر السياق».[2]

لقد عاينا من خلال هذا العرض لوجهات النظر في تقسيم الأفعال الكلامية وحصرها في عدد محدود ووجدنا الدارسين منقسمين إلى صنفين:

- صنف يرى أن أفعال الكلام كثيرة غير محدودة ولا يمكن حصرها، وتزعم هذا القول الفيلسوف فتجنشتاين.

- صنف يرى أن الأفعال كلها تنحصر في خمسة أقسام ويمثلها تقسيم أوستين، ثم تقسيم سيرل المعدل، وهناك من صنفها في أقل من ذلك مثل تقسيم فندرليش وريكانتي مع إضافتهما لقسم الاستفهام وتقسيم ليتش الرباعي المبني على الهدف الاجتماعي.

أما الدارسون العرب فمنهم من اكتفى بتقسيم أوستين في المرحلة الأولى تقسيما ثنائيا: (إيقاعيات/ تقريريات)، كما دعا إلى ذلك نعمان بوقرة ومحمود نحلة مع

---

(1)- التداولية والشعر قراءة في شعر المديح في العصر العباسي، ص 116.

(2)- المرجع نفسه، ص 117.

دعوتهم إلى الاستفادة من تقسيم أوستين وسيرل في تصنيف الأفعال الكلامية في اللغة العربية، مما يسمح بتشكيل نظرية عربية موازنة للأفعال الكلامية.

وبعد هذه المحاولات لا يزال الباحثون إلى حد الآن يستكشفون تطوير هذه التقسيمات، والتي ظهرت عاجزة على الاتفاق على تقسيم موحد يبنى على معايير مشتركة، كما نلاحظ أن كل الجهود المبذولة في هذا المجال لم تتجاوز محاولات أوستين وسيرل في تصنيف الأفعال الكلامية باستثناء بعض الملاحظات والاقتراحات، ومن ثم فإننا في هذا العمل نستقر على التقسيم الخماسي لسيرل باعتباره أقرب النماذج المعاصرة، رغم ما قبل فيه من أقوال واعتراضات، مع الموافقة على فكرة استقلالية الاستفهام كقسم جديد.

الفصل الأول

الفصل الأول

بين يدي كتاب الزكاة لصحيح مسلم

الفصل الأول: بين يدي كتاب الزكاة لصحيح مسلم

تمهيد:

إنّ الله –عزوجل– قد تكفل بحفظ الدين، وذلك بحفظ أصوله ومصادره المتمثلة في الكتاب العزيز، وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم، أمّا الكتاب فتولى الله –عزوجل– حفظه بنفسه، ولم يُكِلَ ذلك لأحد من خلقه، ومصداق ذلك قوله تعالى: «إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ»، وأما السنة فإنّ الله تعالى قيّض لها حفاظًا عارفين، جهابذة عالِمين، ينفون عنها تأويل الجاهلين، وتحريف الغالبين، فنوعوا في تدوينها، ساعين لحفظها وصيانتها، ومن أحسن الكتب تصنيفا وأجودها تأليفًا وأعمها نفعا، وأيسرها مئونة كتاب: الإمام مسلم بن الحجاج القشيري، "المسند الصحيح"، فهو كتاب جليل القدر، عظيم النفع، جميل الترتيب، سهل التناول، حيث ساقه مساق القواعد المستقرة، فامتاز بخصائص اسنادية ولطائف متينة، قد لا يجدها باحث منصف في غيره، لذلك تقدم على غيره من كتب الحديث في حسن سياقه، وجودة ترتيبه، وصناعة أسانيده، والتحري في رواية أحاديثه، وتلخيص طرقه واختصارها، وضبط متفرقها، فهو بحق موسوعة حديثية عظيمة، قلّ ما يجد طالب العلم مثلها، ولا يخفى على طالب العلم الشركي اعتناء العلماء به وبغيره من الموسوعات الحديثة الأخرى، يظهر ذلك واضحا في كثرة المؤلفات عليه من شروح ومستخرجات ومستدركات وتعاليق وملخصات، لما له من خصائص إسنادية ومتينة طيبة.

نظرا لما امتاز به من هذه الخصائص حاولنا إسلاط الضوء على واحدة منها ألا وهي "كتاب الصحيح مسلم" "الزكاة" لبروزها عنده ولذلك للوقوف على طريقته ومعرفة ما يحتويه الكتاب، وبهذا تناولنا التعريف بالإمام مسلم وبكتابه المسند الصحيح، ومع ثمرته كان لزاما علينا التعريف به ولو بشيء من الاختصار غير المخل، وذلك ليقف القارئ على شخصيته العظيمة، فقل من يساويه بل يدانيه من

أهل وقته ودهره، وكان لزاما علينا أيضا التعريف بكتابه، والسبب الباعث على تأليفه وأهم تلاميذه وشيوخه ثم التكلم على عناوين أبوابه وعدد أحاديثه.

أولا: التعريف بصاحب الكتاب:

هو مسلم بن حجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري، الحافظ، من الأئمة البارزين في علوم الحديث"[1]، وكنيته أبو الحسن مع أنه لم يُعَقَبْ ذَكَرًا"[2]، وكان والده من المشايخة"[3]، وقد أقبل على سماع الحديث منذ نعومة أظافره، أمّا نسبه فاختلف فيه أهل العلم هناك من يقول: "هل هو قشيري من أنفسهم، أو من مواليهم؟"، فجزم ابن الصلاح وتبعه النووي أنه قشيري نسبًا قال ابن الصلاح: "هو من أنفسهم"[4]، وشكك الحافظ الذهبي في ذلك فقال: "فلعله من موالي قشير"[5]، وموطنه نيسابور، قال ابن الصلاح: "النيسابوري الدار والموطن"[6]، ونيسابور بلد من بلاد خراسان، افتتحه عبد الله بن عامر بن كريز في خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه، أمّا مولده اختلف فيه المؤرخين فقال ابن خلكان: "لم أر أحدًا من الحفاظ يضبط مولده، ولا تقدر عمره، واجمع أنه ولد بعد المئتين"[7]، وهناك

---

(1)- ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ص 182/8- 183، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ط 1، ص 100/13، وطبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى الحنبلي، ص 337/2- 339، وسير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي: ص 557/12، وتهذيب الكمال، للحافظ المرزي: ص 499/27، وتهذيب التهذيب، للحافظ ابن حجر: ص 114/10.

(2)- معرفة علوم الحديث، عثمان بن عبد الرحمان، أبي عمرو تقي الدين المعروف بابن الصلاح، ، تحقيق: نور الدين عنتر، دار الفكر، سوريا، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1406 هـ/ 1986م، ص 1/ 51.

(3)- تهذيب التهذيب، حافظ ابن الحجر، ، دار الفكر، بيروت، ط 1، 1404هـ/ 1984م، ص 10/ 127.

(4)- معرفة علوم الحديث، ص 18، وينظر صحيح مسلم بشرح النووي، ص 10/1.

(5)- سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 1، 1408هـ/ 1987م، ص 12/ 557.

(6)- ينظر تذكر الحفاظ للحافظ الذهبي، ص 2/ 150، وتهذيب التهذيب، للحافظ ابن الحجر، ص 10/ 127.

(7)- وفيات الأعيان وأنباء الزمان، ابن خلكان: تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، د ط، 1397هـ/ 1977م، ص 5/ 195.

من العلماء من قيده "بسنة إحدى ومئتين"[1]، ومنهم من قال: "سنة اثنين ومائتين"[2]، وثالث جزم "سنة أربعة ومائتين"[3]، وهو المشهور وقيل: "سنة ست ومائتين"[4]، وهو وهو ما رجحه الحاكم النيسابوري، وتبعه المتأخرين، كما ذكر ابن الصلاح: "ومهنته كانت بزاز"[5] لم تعيقه عن نشر العلم وإفادة الطلاب ومن تلاميذه: عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي متوفي "327"، بغدادي يحيى بن صاعد متوفي "318"، محمد بن مخلد متوفي "631"، وأما شيوخه: محمد بن اسماعيل البخاري "256هـ".... وغيرهم ومن أهم مؤلفاته: "الأسامي والكنى يسميه البعض بالأسماء والكنى"[6]، وكتاب "التمييز"[7] والمفردات والوجدان، المسند الصحيح وغيرها، مذهبه كان: مختلف فيه هناك من قال شافعي والآخر حنبلي رحمه الله كان على مذهب أهل الحديث وتوفي "عشية الأحد الخامس والعشرين من رجب"[8] سنة إحدى وستين ومائتين هجرية، قد بلغ من العمر خمسًا وخمسين سنة ودفن في رأس ميدان زياد بنصر آباد ظاهر نيسابور.

ثانيا التعريف بصحيح مسلم "تعريف بالكتاب".

---

(1)- ينظر: حافظ الذهبي، العبر في خبر من عبر، ص 2/ 23.

(2)- ينظر: كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ص 3/ 179، وتاريخ التراث العربي، لفؤاد سركين، ص 1/ 263.

(3)- ابن خلكان: وفيات الأعيان وأنباء الزمان، ص 5/ 95.

(4)- ينظر: للحافظ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ص 12/ 579، الكتاب مطبوع من منشورات دار الفكر.

(5)- البزّ الثياب، وقيل: ضرب من الثياب، وقيل: البزّ من الثياب أمتعة البزاز وقيل: البزّ متاع البيت من الثياب خاصة، والظاهر أن الإمام رحمه الله كان يبيع الثياب ويتاجر بها، ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ص 2741، مادة "بزز".

(6)- الكتاب صيغ جزء كبير منه بمطابع الجامعة الإسلامية السعودية، تحقيق: مصطفى الأعظمي.

(7)- الكتاب المطبوع بدار الكتاب العلمية بيروت، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري.

(8)- ابن خلكان: وفيات الأعيان وأنباء الزمان، ص 5/ 195.

لم ينص –رحمه الله– في كتابه موضوع الدراسة تسمية حيث اشتهر عند المحدثين باسم "صحيح مسلم"؛ لذا وقع اختلاف في اسمه، سماه الفيروزبادي، والحافظ ابن حجر وحاجي خليفة، والبغدادي"[1]، وغيرهم "الجامع"، أمّا الإمام مسلم صرّح في الكثير من مواضع باسم "المسند" قال: "ما وَضَعتُ شيئًا في هذا المسند إلّا بحجة"[2]، وسبب تصنيفه للكتاب هو ذكر في مقدمة كتابه: "المسند الصحيح": أوله: هو الاستجابة لطلب تلميذه وصاحبه أحمد بن سلمة النيسابوري (متوفي 286هـ)، يظهر في كلام الخطيب البغدادي قال في ترجمة أحمد بن سلمة: "رافق مسلم بن حجاج في رحلته إلى قتيبة بن سعيد، وفي رحلته الثانية إلى البصرة، وكتب بانتخابه على الشيوخ، ثم جمع له مسلم الصحيح على الكتاب"[3]، وثانيه هو ما ساد في عصره من اختلاط الحديث الصحيح بالسقيم، وتصور الاستفادة من الأحاديث على الخاصة دون العامة، من ما حفزه لما رآه من نشر قوم الأخبار الضعيفة المفكرة وقد فهم بها إلى عوام الناس وبالنسبة للبيئة مكتوب فيها هي بيئة علمية نشطة فيها شيوخ، ومع وجود مصنفات حديثة وجوامع، ومخطوطات، والمساند، والسنن، تشكلت شخصيته ببيئة خشنة، وأمّا الزمان والمكان التصنيف نجد قد استغرق سنوات ساعدته في جمع طرق الحديث والتحري في سياقها، أشار الحافظ بن الحجر وكل هذا يحتاج لترحيل وسفر، قال أحمد بن سلمة: "أنّ الرجل استغرق في تأليف كتابه خمس عشرة سنة حيث صرح قائلا: "كنت مع مسلم في تأليف صحيحه خمس عشرة سنة".[4]

---

[1]– ينظر: ..... في ذكر الصحيح الستة ص 67، تهذيب التهذيب: ص 927/10.

[2]– صياغة صحيح مسلم من الإحلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط، ص 68.

[3]– الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط 1، 1422هـ/ 2002 م، ص 302/5.

[4]–

أما عناوين أبوابه وعدد أحاديثه رتبه على كليات تحتها جزئيات حيث قال الحافظ ابن الصلاح: "إنّ مُسْلِمًا –رحمه الله– وإيانا رتب كتابه على أبواب، فهو مُبَوَبْ في الحقيقة، ولكنه لم يَذْكُر فيه تراجم الأبواب لئلا يزداد بها حجم الكتاب أو لغير ذلك"[1]، أمّا عدد أحاديثه وكتبه اختلف العلماء في عدده، فعدد كتبه أربعة وخمسون كتابًا، افتتحه بكتاب الإيمان وانتهى منه بكتاب التفسير، أمّا عدد أحاديثه المكررات بالمتابعات والشواهد"[2]، منهم من رأى أن عدد الأصول أربعة آلاف حديث كابن الصلاح ومن عدّ مكررات مع الأصول، أوصلها إلى اثني عشر ألف حديث، وهو ما جاء عن تلميذ الإمام مسلم أحمد بن الفضل، حيث قال إنها: "إثنا عشر ألف حديث"، وتعقبَهُ الحافظ الذهبي حديثين، اتفق لفظهُما أو اختلف في كلمة".[3]

ثالثا: التعريف بكتاب الزكاة:

الزكاة من أركان الإسلام الخمسة، وهي الركن الثالث منها والزكاة فرض يجب على كل مسلم تنطبق عليه شروطها أن يؤديها لمستحقيها، ومن أنكرها يُعَدُ كافِرًا ومُرتدًا عن الإسلام لأنه من أركانه الخمسة، ومن يُسقِطُ ركنًا فقد أصبح إسلامه ناقصًا، ولهذا ورد ذكر الزكاة في الكثير من آيات القرآن الكريم، وفي معظم المرات جاء ذكرها مقرونًا بذكر الصلاة، ومنها قوله تعالى: "وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله إنّ الله بما تعملون بصير"[4]، البقرة 111

---

(1)– عثمان بن عبد الرحمان أبو عمرو تقي الدين المعروف بابن الصلاح، صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، ص 23.

(2)– ينظر: الإمام مسلم ومنهجه في الصحيح: محمد عبد الرحمان طوالبة، ص 108، والإمام مسلم بن الحجاج القشيري حياته وصحيحه: لمحمد فاخوري، ص 66.

(3)– الحافظ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ص 566/12.

(4)– البقرة: الآية 111.

كما جاء التشديد على الزكاة في الأحاديث النبوية الشريفة، نظرًا لأهميتها وتأثيرها الإيجابي في حياة المجتمع المسلم".[1]

والزكاة لغة: النماء والزيادة والطهارة والأنسب والأليق، لأنها تنمي المال وتطهره كما تطهر صاحبها من الذنوب والخطايا والحرام وتزيد من ماله وتضع فيه البركة، كما أنها تنمي أجرها وتنمي الفقراء وتطهر مُعطِيها وذلك لقوله تعالى: "خُذْ مِنْ أَموَالِهِم صَدَقَةً تُطَهِّرُهُم وتُزَكِيهم بها"[2]، التوبة 103 أمّا تعريف الزكاة من الجانب الاصطلاحي الشرعي، حق يجب في الأموال الخاصة في وقت مخصوص وطائفة مخصوصة، فرضها الله تعالى وفق شروط معينة وقد وردت فيها الكثير في الآيات القرآنية التي تأمر بها، وكذلك في الأحاديث النبوية الشريفة".[3]

إن كتاب الزكاة من صحيح مسلم هو كتاب الثالث عشر، قبله كتاب الجنائز وبعده كتاب الصيام وهو يحتوي على 55 باب، يبدأ من باب ما فيه العشر أو نصف العشر إلى غاية باب إرضاء الساعي ما لم يطلب حرامًا، وهي موجودة في الصفحة "673- 757"، ولكل باب مجموعة من الأحاديث الدالة على عنوان الباب للتسهيل على القارئ، وهي موجودة في الجزء الثاني من كتاب صحيح مسلم ولها رواة كثر من بينهم: أبي سعيد الخدري، يحي بن يحي، أبو أسامة جَابِر بن عبد الله، ابن عمر، جرير بن عبد الله، أبي ذَرَ، الأَحْنَفِ بن قيسِ ومن أكثر الرواة هو أبي هُرَيْرَةَ روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

---

(1)- الزكاة ووفوائدها: "www.saaid.net"، أُطّلِع عليه بتاريخ 2018/12/27، بتصرف.

(2)- التوبة: الآية 103.

(3)- تعريف الزكاة لغة واصطلاحا: "www.alukah.net"، اطلع عليه بتاريخ 2018/12/27، بتصرف.

الفصل الثاني

الفصل الثاني

الأفعال الكلامية في كتاب الزكاة

الفصل الثاني.: الأفعال الكلامية في كتاب الزكاة

الأفعال الكلامية في كتاب الزكاة.

تميز خطاب النبي صلى الله عليه وسلم بميزة جذب نفوس مستمعيه، لحلاوة منطقه وعُذوبة كلامه تنفتح له القلوب وتنقاد له العقول، وقد جاء كلامه عليه الصلاة والسلام مبينا للقرآن الكريم قال تعالى: ﴿وأنزلنا اليك الذكرى لتبين للناس ما أُنزل إليه﴾

حيث بين الأوامر الشرعية فلم يترك شيئا يقرب إلى الله إلّا وبيّنه بأسلوب فاق بلاغة العرب.

فنجده صلى الله عليه وسلم يستفهم وغرضه هو النهي عن فعل أمر ما أو إقرار أمر معين، وتارة أخرى يخبر عن واقعة غرضه الحث والتخصيص، وهذا ما أجود مثال تتجسد فيه نظريه أفعال الكلام وسنحاول في هذا الفصل تبيان مدى تجلي هذه الأخيرة وفقا لتصنيف سيرل.

أولا: – الاخباريات (الأفعال التقريرية)

1- الاخباريات المباشرة

وردت الأفعال الاخبارية في كتاب الزكاة أغلبها مباشرة ذلك أن خطابه صلى الله عليه وسلم موجه للناس كافة ليبين لهم تعاليم الدين وكذا الأحكام المحتواة فيها، وفق قوى إنجازية مختلفة تراوحت بين:

أ- التأكيد:

وحدثني عمرو بن محمد بن بكير الناقد، حدثنا سفيان بن عيينة قال: سألت عمرو بن يحيى بن عمارة، فأخبرني عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة، ولا فيما دون خمس أواقي صدقة».

من الواضح أن نص الحديث يتمحور حول وجوب الزكاة في الحبوب والثمار وفي الإبل وفي الفضة، وأن ملك النصاب شرط من شروط الزكاة في الأصناف الثلاثة المذكورة وأن مبنى الزكاة هو المواساة بين الأغنياء والفقراء، وتجب الزكاة

في الثمر والحب. وموضع الشاهد في قوله صلى الله عليه وسلم: «ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة»، ففي هذا الموضع تأكيد منه صلى الله عليه وسلم حقيقة وجوب الزكاة في الحبوب والثمار والإبل.

وفي باب آخر حدثنا جابر بن عبد الله أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال: «فيما سقت الأنهار والغيم العشور وفيما سُقيّ بالسّانية نصف العشر».

وفي الحديث دلالة على مقدار الواجب إخراجه في زكاة الحبوب والثمار وأنه يختلف باختلاف مشقة وكلفة السقي، ومراعاة ما بذله الناس لزروعهم بأن خفف الشارع على من تكلف في سقي زرعه فجعله على النصف ممن لم يجد عناء ومشقة.

وموضع الشاهد في قوله صلى الله عليه وسلم: «فيما سقي بالسّانية نصف العشر».

ب- تقديم الحقائق:

عن أبي هريرة قال: بعث رسول الله على الصدقة فقيل: منع ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس رضي الله عنهم عمّ رسول الله فقال رسول الله: «ما ينقم ابن جميل إلا أنه كان فقيرا فأغناه الله وأما خالد فإنكم تظلمون خالدًا قد احتبس أدراعه وأعتاده في سبيل الله، وأما العباس فهي عليّ ومثلها معها».

في الحديث دلالة على أن منع الزكاة عظيم وأنه يشتكى إلى من هو أعلاه ولا يتستر عليه إذا علم أنه منعها حقًّا كما شكى.

وموضع الشاهد في قوله صلى الله عليه وسلم: «إلا أنه كان فقيرا فأغناه الله»، وفي هذا تقديم حقيقة على ابن جميل في فقره فأغناه الله.

ج- الإعلام بأمور دينية:

حدّثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب وقتيبة بن سعيد، قالا: حدثنا مالك، وحدثنا يحيى بن يحيى (واللفظ له) قال: قرأت على مالك عن نافع بن عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس صاعًا من تمر أو صاعًا من شعير على كلّ حرّ أو عبد، ذكر أو أنثى من المسلمين.

وفي الحديث دلالة على وجوب زكاة الفطر على كل مسلم ذكرًا أو أنثى حرًّا أو عبدًا، صغيرا أو كبيرًا.

وموضع الشاهد في قوله: «أو صاعًا من شعير على كلّ حرّ أو عبد ذكر أو أنثى من المسلمين»، ويأتي كلامه صلى الله عليه وسلم وغرضه إعلام الناس **بأمور دينية وغرضه تصحيح العقيدة المتمثلة في ما رواه عن الله عزوجل.**

د- الإعلام بأمور غيبية:

وحدثني سُويدُ بن سعيد، حدثنا حفصُ (يعني ابن ميسرة الصّنحاني) عن زيد بن أسلم، أن أبا صالح ذكوان أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من صاحب ذهب ولا فضة، لا يؤدي منها حقها، وإلّا إذا كان يوم القيامة، صفحت له صفائح من نار فأُحمى عليها في نار جهنم، فيُكوى بها جنبه وجبينه وحدثني سويد بن سعيد حدثنا حفص يعني ابن ميسرة الصنعاني عن زيد بن أسلم أن أبا صالح ذكوان أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فأحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما بردت أعيدت له في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار قيل يا رسول الله فالإبل قال ولا صاحب إبل لا يؤدي منها حقها ومن حقها حلبها يوم وردها إلا إذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر أوفر ما كانت لا يفقد منها فصيلا واحدا تطؤه بأخفافها وتعضه بأفواهها كلما مر عليه أولاها رد عليه أخراها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار قيل يا رسول الله فالبقر والغنم قال ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر لا يفقد منها شيئا ليس فيها عقصاء ولا جلحاء ولا عضباء تنطحه بقرونها وتطؤه بأظلافها كلما مر عليه أولاها رد عليه أخراها في يوم كان مقداره خمسين ألف]ص: 681 [سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار قيل يا رسول الله فالخيل قال الخيل ثلاثة هي لرجل وزر وهي لرجل

ستر وهي لرجل أجر فأما التي هي له وزر فرجل ربطها رياء وفخرا ونواء على أهل الإسلام فهي له وزر وأما التي هي له ستر فرجل ربطها في سبيل الله ثم لم ينس حق الله في ظهورها ولا رقابها فهي له ستر وأما التي هي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله لأهل الإسلام في مرج وروضة فما أكلت من ذلك المرج أو الروضة من شيء إلا كتب له عدد ما أكلت حسنات وكتب له عدد أرواثها وأبوالها حسنات ولا تقطع طولها فاستنت شرفا أو شرفين إلا كتب الله له عدد آثارها وأرواثها حسنات ولا مر بها صاحبها على نهر فشربت]ص: [682منه ولا يريد أن يسقيها إلا كتب الله له عدد ما شربت حسنات قيل يا رسول الله فالحمر قال ما أنزل علي في الحمر شيء إلا هذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره سورة الزلزلة 7-8

في الحديث باب الدلالة على عظم إثم مانع الزكاة، وتمنع في زكاة الذهب والفضة وشاهد ذلك «الذين يكنزون الذّهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشّرهم بعذاب أليم، يوم يُحمى عليها في نار جهنم فتُكوى بها جباهم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون»، بهذا يكوى بهذه النار مانع الزكاة في جنبه وظهره وتصفح له صفائح من نار فيحمى عليها في نار أعظم من نار الدنيا بتسع وستين جزء وهي نار جهنم.

*

الفعل الكلامي	القوة الإنجازية	الأثر المترتب
"ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة"	تأكيد	التأكيد على المقدار الوجوب فيه الزكاة في الحبوب، الثمار والإبل
"فيما سُقيَّ بالسّانية نصف العشر"	تأكيد	التأكيد على مقدار الواجب إخراجه في زكاة الحبوب والثمار
"إلا أنه كان فقيرا فأغناه الله"	تقديم حقائق	تقديم حقيقة على ابن جميل في فقره فأغناه الله
"أو صاعًا من شعير على كل حرّ أو عبد أو ذكر أو أنثى من المسلمين"	إعلام	غرضه إعلام الناس بأمور دينية وغرضه تصحيح العقيدة المتمثلة في ما رواه عن الله عزوجل
"الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشّرهم....... تكنزون"	إخبار بحقيقة غيبية	الإخبار عن حقيقة آثم مانع الزكاة

تعليق على الجداول 1 الاخباريات المباشرة: نلاحظ في هذا الجدول ذا التصنيف الاخباريات نوعها الاخباريات المباشرة فيها تنوع من جهة القوة الانجازية حيث نجد في المثال الاول تأكيد على مقدار وجوب الزكاة بالإضافة إلى المثال الثاني فيه ايضا تأكيد على مقدار الواجب اخراجه في زكاة الحبوب و الثمار و الابل اي لكل نوع مقداره من الزكاة ، زيادة على هذا نجد المثال

الثالث ذا القوة الانجازية تقديم الحقائق اذ تقدم حقيقة ابن جميل في فقره فاغناه الله و هذه حقيقة و نلاحظ في المثال الرابع ذا النوع الاعلام يعلم الناس صلى الله عليه و سلم بأمور دينية غرضها تصحيح العقيدة بالإضافة إلى آخر مثال وهو ذا القوة الانجازية اخبار بحقيقه غيبية وهو اخبار بحقيقة مانع الزكاة والخلاصة من هذا الجدول أنه طغت فيه القوة الانجازية وهي التأكيد.

2- - الاخباريات غير المباشرة

تتجلى في مواضع كثيرة في حديثه صلى الله عليه وسلم وبقوى إنجازية متعددة: كالدعاء، القسم، النفي والنهي، الشكوى، النداء وغيرها.

أ- الدعاء

وحدّثني قاسم بن زكريا، حدّثنا خالد بن مخلد، حدثني سليمان (وهو ابن بلال)، حدّثني معاوية بن أبي مزرد عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من يوم يصبح العباد فيه، إلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما اللهم أعط منفقا خلفا، ويقول الآخر اللهم أعط ممسكا تلفاً».

وقد وردت القوة الإنجازية للدعاء في موضع قوله صلى الله عليه وسلم: «اللهم أعط منفقا خلفا»، ففي هذا الشاهد يخبرنا عليه الصلاة والسلام بدعاء الملكين لمنفق بأن يخلف الله له ماله الذي بذله في طرف الخير.

وفي شاهد آخر: «اللهم أعط ممسكا تلفا»، فهي فهذا الشاهد يخبرنا صلى الله عليه وسلم دعاء على ممسك المال فإن يعطيه تلفا كما أمسك ماله عما أوجب الله عليها.

ب- النداء

حدّثني زهير بن حرب ومحمد بن عبد الله بن نمير، قالا: حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة يبلغ به النّبي صلى الله عليه وسلم قال:

«قال الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم أنفق أنفق عليك»، وقال: «يمين الله ملآى (وقال بن نمير ملآن) سخاء، لا يغيظها شيء الليل والنهار».

ويتجلى النداء في موضع واحد قوله صلى الله عليه وسلم: «يا ابن آدم»، ففي هذا الشاهد يخبرنا عليه الصلاة والسلام بنداء الله عزوجل لأبناء آدم من أجل النفقة.

ج- الأمر

حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، وحدثنا محمد بن رمح، أخبرنا الليث عن أبي الزبيرعن جابر، قال: أعتق رجلٌ من بني عذرة عبدًا له عن دبر، فبلغ ذلك رسول الله فقال: «ألك مالٌ غيرهُ؟» فقال: لا فقال: «من يشتريه مني؟»، فاشتراه نعيم بن عبد الله العدويّ بثمانمئة درهم فجاء بها رسول الله فدفعها إليه ثم قال: «ابدا بنفسك فتصدق عليها، فإن فضل شيء فلأهلك، فإن فضل عن أهلك شيء فلذي قرابتك، فإن فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا»، يقول: «فبين يديك وعن يمينك وعن شمالك».

ومحل الشاهد «ابدا بنفسك فتصدق عليها» فهنا إرشاده صلى الله عليه وسلم ببيان ترتيب النفقة فيبدأ بنفسه ثم الغير.

د- الاستفهام

(حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، وحدثنا محمد بن رمح، أخبرنا الليث عن أبي الزبيرعن جابر، قال: أعتق رجلٌ من بني عذرة عبدًا له عن دبر، فبلغ ذلك رسول الله فقال: «ألك مالٌ غيرهُ؟» فقال: لا فقال: «من يشتريه مني؟»، فاشتراه نعيم بن عبد الله العدويّ بثمانمئة درهم فجاء بها رسول الله فدفعها إليه ثم قال: «ابدا بنفسك فتصدق عليها، فإن فضل شيء فلأهلك، فإن فضل عن أهلك شيء فلذي قرابتك، فإن فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا»، يقول: «فبين يديك وعن يمينك وعن شمالك».

ويتجلى في موضع واحد في قوله: «ألك مال غيره؟»، «من يشتريه مني» منع رسول الله صلى الله عليه وسلم التصدق بجميع المال ومن لم يترك نفقه لأهله فهو بهذا ترك واجبا وفعل مستحبًا.

ويمكن تلخيص ما تعلق بالاخباريات غير المباشرة ما تعلق بها من قوى إنجازية:

الفعل الكلامي	القوة الإنجازية	الأثر المترتب
"اللهم أعط منفقا خلفا"	دعاء	يخبرنا صلى الله عليه وسلم بدعاء الملكين لمنفق بأن يخلف الله مالا الذي بذله في فعل الخير
"يا ابن آدم"	نداء	نداء الله عزوجل لأبناء آدم من أجل النفقة
"ابدا بنفسك فتصدق عليها"	الأمر	بيان ترتيب النفقة فيبدأ بنفسه ثم الغير
"ألك مال غيره؟" "من يشتريه مني"	الاستفهام	منع الرسول صلى الله عليه وسلم التصدق بجميع المال ومن لم يترك نفقه لأهله فهو بهذا ترك واجبا وفعل مستحبا

التعليق على الجدول

نلاحظ في هذا الجدول ذا التصنيف الاخباريات نوعها الاخباريات المباشرة فيها تنوع من جهة القوة الانجازية حيث نجد في المثال الاول تأكيد على مقدار وجوب الزكاة بالإضافة إلى المثال الثاني فيه ايضا تأكيد على مقدار الواجب اخراجه في زكاة الحبوب و المصمار و الابل اي لكل نوع مقداه من الزكاة ، زيادة عل هذا تجد المثال الثالث ذا القوة الانجازية تقديم الحقائق اذ تقدم حقيقة ابن جميل في فقره

فاغناه الله و هذي حقيقة و نلاحظ في المثال الرابع ذا النوع الاعلام يعلم الناس صلى الله عليه و سلم بأمور دينية غرضها تصحيح العقيدة بالإضافة إلى اخر مثال و هو ذا القوة الانجازية اخبار بحقيقة غيبية اخبار حقيقة مانع الزكاة و الخلاصة من هذا الجدول أنه طغت فيه القوة الانجازية وهي التأكيد.

2الاخباريات الغير مباشرة:

نلاحظ في هذا الجدول ذا التصنيف الاخباريات ذا النوع الاخباريات غير المباشرة ، فيها تنوع من جهة القوة الانجازية نذكر منها :دعاء، نداء، الامر، الاستفهام، حيث تجد في المثال الاول دعاء الملكين للمنفق بان يخلف الله له مال الذي بذله في فعل الخير، و أما المثال الثاني فيه نداء ينادي الله عز وجل الابناء آدم لكي ينفقو مما عندهم بالإضافة إلى المثال الثالث فيه الامر بيان من له الأحقية في الزكاة اذا يبدأ الانسان في نفسه ثم الغير و زيادة على كل هذا نجد المثال الرابع ذا القوة الانجازية الاستفهامية يمنع صلى الله عليه و سلم التصديق بجميع ومن لم يترك نفقه لاهله فهذا ترك واحب وفعل مستحب والاهم هنا البداية بالواحب ثم المستحب

ثانيا – التوجيهيات الأمريات.

1- التوجيهيات المباشرة: نجد هذا الصنف متجليا بقوى إنجازية مختلفة لكونه صلى الله عليه وسلم هو مربي الأمة ومرشدها.

أ/ الأمر.

حدّثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا أبو خيثمة عن موسى بن عقبة، عن نافع عن ابن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم: أمر بزكاة الفطر أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة.

محل الشاهد: «أمر بزكاة الفطر»، أمرنا صلى الله عليه وسلم على وجوب زكاة الفطر على كل مسلم قبل الخروج إلى صلاة العيد.

حدّثنا أبو كامل فضيل بن حسين الجحدريّ، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا محمد بن أبي اسماعيل، حدثنا عبد الرحمن بن هلال العبسيّ عن جرير بن عبد الله قال: جاء ناسٌ من الأعراب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: إن ناسا من المصدقين يأتوننا فيظلموننا، قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أرضوا مصدّقيكم".

الشاهد: «أرضوا مصدّقيكم» أرشدنا صلى الله عليه وسلم بإرضاء المصدق، فإرضائه إنما يكون بإخراج ما يجب من الزكاة إذا طلبها.

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبةوابن خمير، قالا: حدثنا وكيع، حدثنا شعبة، حدثنا محمد بن المثنّى (اللفظ له)، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة عن معبد بن خالد قال سمعت حارثة بن وهب يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "تصدقوا، فيوشك الرجل يمشي بصدقته، فيقول الذي أُعطيها: لو جئتنا بها بالأمس قبلتها، فأما الآن فلا حاجة لي بها، فلا يجد من يقبلها".

ومحل الشاهد: «تصدقوا» هنا الحث على الصدقة والمبادرة في إخراجها، وعليه فليبادر المسلم ينجزبها في وقت الحاجة الناس قبل يستغنوا عنها.

حدثني زهير بن حرب ومحمد بن عبد الله: "يا ابن ادم أنفق أنفق عليك وقال يمين الله ملاى وقال ابن زميرما الآن سخاء، لا يغيضها شيء الليل والنهار في هذا الموضوع أنفق أنفق عليك الأمر بالصدقة وملازمتها، وفي الحديث بيان لفضل الانفاق في سبيل الله على العطاء لنيل الأجر.

ب- الاستفهام.

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدّثنا عبد الله بن ادريس عن هشام بن عروة، عن أبيه عن أسماء قالت يا رسول الله: "إن أمي قدمت علي وهي راغبة (أ راهبة) أفأصلها ؟ قال: نعم.

وشاهدُ هذا «أفأصلها؟ قال نعم» توجه الرسول صلى الله عليه وسلم لأسماء النفقة والصدقة عليها من أعظم أنواع الصلة.

ج- النفي:

(....) حدّثني محمد بن حاتم حدثنا بهز، حدّثنا بن سلمة، حدثنا ثابت عن أنس قال: لمّا نزلت هذه الآية: ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبّون﴾ آل عمران 92، قال أبو طلحة أرى ربنا يسألنا من أموالنا، فأشهدك يا رسول الله أني قد جعلت أرضي بريحا لله، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اجعلها في قرابتك»، قال: فجعلها في حسّان بن ثابت وأُبي بن كعب.

وموضع الشاهد في قول الله تعالى: ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون} هنا يسألنا الله عزّوجل عن أموالنا.

يمكن تلخيص ما تعلق بالأفعال التوجيهية المباشرة في جدول:

الفعل الكلامي	القوة الإنجازية	الأثر المترتب
"أمر بزكاة الفطر"	أمر	أمرنا صلى الله عليه وسلم على وجوب زكاة الفطر قبل الصلاة وعلى كل مسلم
"أرضوا مصدّقيكم"	أمر	إرضاء المصدق، فإرضائه إنما يكون بإخراج ما يجب من الزكاة إذا طلبها
"تصدقوا"	أمر	الحث على الصدقة والمبادرة في إخراجها، وعليه فليبادر المسلم فيخرجها في وقت حاجة الناس قبل أن يستغنوا عنها
"أنفق أنفق عليك"	أمر	الأمر بالصدقة وملازمتها وفي الحديث بيان لفضل الإنفاق في سبيل الله وحث

		على العطاء لنيل الأجر
"أفأصلها؟"	الاستفهام	توجه الرسول صلى الله عليه وسلم لأسماء بالنفقة والصدقة وصلة أمها
"لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون"	النفي	هنا يسألنا الله عزوجل عن أموالنا.

التعليق على الجدول:

نلاحظ في هذا الجدول ذا التصنيف توجيهيات الامريات ذا النوع التوجيهيات المباشرة انها طغت فيها الامر بشكل أساسي ثم الاستفهام و النفي اذ في المثال الاول إن صلي الله عليه و سلم يامرنا بوجوب زكاة الفطر قبل صلاة العيد فيها حكمة ،و انا المثال الثاني فيه أمر بارضاء المصدق باخراج مايجب من الزكاة اذا طلبها و انا المثال الثالث فيه ايضا الامر بالحث على الصدقة و المبادرة في اخراجها وقت حاجة الناس و أما المثال الرابع فيه ايضا الامر بتصدق و بيان فضلها و أما المثال الخامس ذا النوع الاستفهامي وجه صلى الله عليه و سلم لاسماء بالنفقة و الصدقة وصلة أمها أيضا وآخر المثال السادس فيه النفي بلن إذ لن تنالوا البر حتى تنفقو من ما تحبون.

-2- التوجيهيات غير المباشرة:

وقد وردت في الأحاديث بقوى إنجازية مختلفة، فمنها ما جاء لــ: التخصيص، الترغيب، الإخبار، الطلب والاستفهام، الأمر، القسم.

أ- التخصيص:

حدّثني أبو الطّاهر أحمد بن عمرو ابن عبد الله بن عمرو بن سرح، وهارون بن سعيد الأيليّ، وعمرو بن سوّاد والوليد بن شجاع، كلّهم عن ابن وهب. قال أبو طاهر: أخبرنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث انّ أبا الزّبير حدّثه أنه سمع

جابر بن عبد الله يذكر أنه سمع النّبي صلى الله عليه وسلم يقول: «فيما سقيت الأنهار والغيم العشور، وفيما سقي بالسّانية نصف العشر».

ومحل الشاهد: «فيما سقت الأنهار الغيم العشور» هنا تخصيص لما يسقى من غير كلفة ومؤنة أو يكون عثريا فيه العشر.

وفي الشاهد الثاني: «وفيما سقي بالسّانية نصف العشر» هنا تخصيص لما يسقى بالكلفة والمؤنة أي بالآلات الحديثة أو القديمة ففيه نصف العشر.

ب- الإخبار

وحدّثنا محمد بن رافع، حدّثنا ابن أبي فُديك أخبرنا الضّحاك عن نافع، عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر من رمضان على كل نفس من المسلمين، حُرّ أو عبد أو رجل أو إمراة صغير أو كبير، صاعا من تمر أو صاعا من شعير

وفيما يرويه صلى الله عليه وسلم عن ربّه عزوجل أنه قال: "فرض زكاة الفطر من رمضان على كل نفس من المسلمين" فهنا فرض الزكاة على كل مسلم سواء كان حرا أو عبدًا، صغيرا أو كبيرا أو رجلا أو إمراةً.

الفعل الكلامي	القوة الإنجازية	الأثر المترتب
"فيما سقت الأنهار والغيم العشور"	التخصيص	هنا تخصيص لما يسقى من غير كلفة ومؤنة أو يكون عشريا فيه العشر
"فيما سقي بالسّانية نصف العشر"	التخصيص	تخصيص لما يسقى بالكلفة والمؤنة أي بالآلات الحديثة أو القديمة ففيه نصف العشر
فرض زكاة الفطر من	" الإخبار	فرض زكاة الفطر على كل مسلم

رمضان على كل نفس من المسلمين"		سواء كان حرا أو عبدا، صغيرا أو كبيرا أو رجلا أو إمراة

تعليق على الجدول

نلاحظ في هدا الجدول دا التصنيف التوجيهيات الغير مباشرة طغت فيها التخصيص او التهديد ثم الاخبار اذ نجد في المثال الاول تخصيص لما يسقى من غير تكلفة ومؤنة ان يكون عشريا فيه العشر واما المثال الثاني فيه ايضا تخصيص لما يسقى بالسانية أي بالآلات الحديثة او القديمة فيها نصف العشر ونجد في المثال الثالث الاخبار فرض زكاة الفطر في رمضان على كل حر وعبد وصغير وكبير ورجل وامرأة

ثالثا: التعبيريات (الأفعال البوحية).

1- التعبيريات المباشرة

ونجد فيها الفرح والسرور، الضحك والجزع.

أ- الفرح والبشرى:

حدّثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس، فيما قرأ عليه، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثيّ، عن أبي سعيد الخدّري، أن ناسا من الأنصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاهم، ثم سألوه فأعطاهم، حتى إذا نفذ ما عنده قال: «ما يكن عندي من خير فلن أدّخره عنكم، ومن يستعفف يعفه ومن يستغن يغنه الله، ومن يصبر يصبره الله، وأُعطي أحدٌ من عطاء خير وأوسع من الصبر».

ومحل الشاهد: «ما يكن عندي من خير فلن أدّخره عنكم»، ففي هذا الموضع حث على خصلتين متلازمتين هما الاستعفاف والاستغناء.

حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا أبو عبد الرحمن المقرئ عن سعيد بن أبي أيوب، حدّثني شرحبيل (هو ابن شريك)، عن أبي عبد الرّحمن الحبليّ، عن عبد الله

بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «قد أفلح من أسلم، ورُزق كفافا، وقنّعه الله بما أتاهُ».

وموضع الشاهد: «قد أفلح من أسلم» حث على البقاء والفوز والظفر وفضل القناعة والرضا.

ب- الضحك

حدّثني عمر النّاقد، حدّثنا اسحاق بن سليمان الرّازي، قال: سمعت مالكا، وحدّثني يونس بن عبد الأعلى (واللفظ له)، أخبرنا عبد الله بن وهب، حدّثني مالك بن أنس عن اسحاق بن عبد الله كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه رداءٌ نجرانيّ غليظ الحاشية، فأدركه أعرابي، فجبذه بردائه جبذة شديدة، نظرت إلى صفحة عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أثرت بها حاشية الرّداء، من شدة جبذته، ثم قال: «يا محمد مُر لي من مال الله الذي عندك، فالتفت إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فضحك ثم أَمَرَ له بعطاء».

الشاهد: «فضحك ثم أمر له بعطاء» دلالة على ضحك الرسول صلى الله عليه وسلم.

ج- الجزع

حدّثنا عثمان بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، واسحاق بن إبراهيم الحنطلي، (قال اسحاق: أخبرنا، وقال الآخران: حدّثنا جريرٌ) عن الأعمش، عن أبي وائل، عن سلمان بن ربيعة قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: قسم رسول الله صلى

الله عليه وسلم قسمًا، فقلت والله يا رسول الله لغير هؤلاء كان أحق به منهم، قال:

«إنهم خيروني أن يسألوني بالفحش أو يبخلوني، فلست بباخِل».

ومحل الشاهد: «فلست بباخِل» دلالة على غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم بنسبهم إلى البخل.

الفعل الكلامي	القوة الإنجازية	الأثر المترتب
"ما يكن عندي من خير فلن أدّخره عنكم"	بشرى	حث على خصلتين متلازمتين هما الاستعفاف والاستغناء
"قد أفلح من أسلم"	البشرى	حث على البقاء والفوز والظفر وفضل القناعة والرضا
"فضحك ثم أمر له بعطاء"	الضحك	دلالة على ضحك الرسول صلى الله عليه وسلم
"فلست بباخِل"	الجزع	دلالة على غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم بنسبهم إلى البخل

التعليق على الجدول:

نلاحظ في هذا الجدول ذا تصنيف التعبيريات المباشرة فيها تنوع من جهة القوة الانجازية نذكر منها: بشرى الضحك الجزع البشرى هنا نحد في المثال الاول الحث على خصلتين هما الاستعفاف و الاستغناء و انا المثال الثاني فيه بشرى يحث صلى الله عليه و سلم بالبقاء و الظفر و فضل القناعة و الرضا و نلاحظ في المثال الثالث قوة انحازية وهي الضحك دلالة على ضحك عليه

افضل الصلاة و السلام و آخر مثال فيه الحزع اذا دل المثال على غضب عليه افضل الصلاة و السلام بنسبهم الى البخل

2- التعبيريات غير المباشرة

أ- التحسر

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا المغيرة يعني الحزامي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين بهذا الطواف الذي يطوف على الناس فترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان قالوا فما المسكين يا رسول الله قال الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن له فيتصدق عليه ولا يسأل الناس شيئا"

ومحل الشاهد ليس المسكين الطواف الذي يطوف على الناس فترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان الذي لا يجد غنيا يغنيه ولا يفطن له .

في الحديث بيان من يستحق أن يطلق عليه مسكينا وهو الذي لا يجد مايسد حاجته ويغنيه عما في أيدي الناس وهو مع ذلك عفيف لا يسأل الناس فلما كان ذلك فو لا يتفطن له الناس لانه لا يسألهم ظنا منهم أنه ليس بمسكين.

ب- المكر والنفاق

حدّثنا شيبان بن فروخ، حدّثنا سليمان بن المغيرة، حدّثنا حميد بن هلال عن عبد الله بن الصّامت، عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن بعدي من أمّتي (أو سيكون بعدي من أمّتي) قوم يقرؤون القرآن، لا يجاوزُ حلاقيمهم، يخرجون من الدّين كما يخرج السّهم من الرّمية، ثم لا يعودون فيه هم شرّ الخلق والخليقة».

ومحل الشاهد في قوله صلى الله عليه وسلم: «إن بعدي من أمتي (أو سيكون بعدي من أمتي) قوم يقراون القرآن، لا يجاوز حلاقيمهم، يخرجون من الدّين كما يخرج السّهم من الرّمية» تعبير عن صفتي المكر والنفاق التي تميز بها القوم الذي سيأتي بعد الرسول صلى الله عليه وسلم.

ج- الفرح

قال أنس بن مالك: فحدّث ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قولهم، فأرسل إلى الأنصار، فجمعهم في قبة من أدم، فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «ما حديث بلغني عنكم؟» فقال له فقهاء الأنصار: أما ذوو رأينا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا، وأما اناس منا حديثة أسنانهم، قالوا: يغفر الله لرسوله، يعطي قريشا ويتركنا، وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فإني أعطي رجالا حديثي عهد بكفر، أتألّفهم، أفلا ترضون أن يذهب الناس بالأموال، وترجعون إلى رحالكم برسول الله؟ فوالله لما تنقلبون به خيرٌ مما ينقلبون به» فقالوا: بلا، يا رسول الله قد رضينا، قال: «فإنكم ستجدون أثره شديده فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فإني على الحوض»، قالوا: سنصبر.

ومحل الشاهد: يا رسول الله قد رضينا، قال: «فإنكم ستجدون أثره شديده فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فإنني على الحوض»، قالوا: سنصبر. فرح قوم النّبي بلقاء الله تعالى.

الفعل الكلامي	القوة الإنجازية	الأثر المترتب
"ليس المسكين بهذا الطواف الذي يطوف على الناس فترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان	التحسر	بيان من يستحق أن يطلق عليه بالمسكين هو الذي لا يجد حاجته ويغنيه عن ما في أيدي الناس وبهذا هو عفيف لا يسأل الناس
"إن بعدي من أمتي........ كما يخرج السّهم من الرّمية"	المكر والنفاق	تعبير عن صفتي المكر والنفاق التي تميز بها القوم الذي سيأتي بعد الرسول صلى الله عليه وسلم

يا رسول الله قد رضينا. قال: "فإنكم ستجدون أثره شديده فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فإني على الحوض" قالوا سنصبر	الفرح	فرح قوم النّبي بلقاء الله تعالى

التعليق على الجدول

التعبيريات غير المباشرة

نلاحظ في هذا الجدول ذا التصنيف التعبيريات غير المباشرة فيها تنوع من جهة القوة الانجازية نذكر منها :التحسر ،المكر و النفاق ، الفرح المثال الاول ذا قوة انجازية الا و هي التحسر على بيان من يستحق إن يطلق عليه بالمسكين هو الذي لا يوجد حاجته و يغنيه عما في ايدي الناس و بهذا هو عفيف لا يسأل الناس واما المثال الثاني فيه النمر و النفاق برزت في المثال صفتي المطر و النفاق الذي تميز بها القوم الذي سيأتي بعد الرسول صلى الله عليه و سلم و آخر مثال تناول القوة الانجازية الا و هي الفرح اذ فرح قوم النبي صلى الله عليه و سلم بلقاء الله تعالى

رابعا: الاعلانيات

1- الاعلانيات المباشرة

تنوعت القوى الإنجازية للإيقاعيات واختلفت، فمنها ما جاء للإقرار والإعلام وكذا التصريح والمسامحة والتحريم.

أ- الإعلام

وحدّثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا اللّيث بن سعدٍ، وحدّثنا قتيبة بن سعيد (وتقاربا في اللفظ) قال: حدّثنا ليث عن سعيد بن أبي سعيد المقبريّ، عن عياض بن عبد الله

بن سعد أنه سمع أبا سعيد الخدريّ يقول: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس فقال: «لا والله ما أخشى عليكم أيها الناس إلا ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا» فقال رجل: يا رسول الله، أيأتي الخير بالشر؟. فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة، ثم قال: «كيف قلت» قال: قلت: يا رسول الله أيأتي الخير بالشر؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الخير لا يأتي إلا بخير، أو خير هو، إن كلّ ما ينبت الربيع يقتل حبطا أو يلمّ إلّا آكلة الخضر أكلت، حتى إذا امتلات خاصرتاها استقبلت الشمس، ثلطت أو بالت، ثم اجترت، فعادت، فأكلت، فمن يأخذ مالا بحقه يبارك له فيه، ومن يأخذ مالا بغير حقه فمثله كمثل الذي يأكل ولا يشبع».

ومحل الشاهد هو الحديث يتمثل في قوله صلى الله عليه وسلم: «إن الخير لا يأتي إلّا بخير» ففي هذا الموضع إعلام منه صلى الله عليه وسلم على طلب العلم والبيان.

وشاهد آخر: «إن كل ما ينبت الربيع يقتل حيطا» وهذا أيضا إعلام عن الربيع الذي يسقى به الزروع وهو نهر.

ب- الاقرار

حدّثنا محمد بن عبد الله بن نمير وعبد الله بن سعيد الأشبح جميعا عن وكيع، قال الأشبح: حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا الأعمش عن خيثمة، عن سويد بن غفلة قال: قال عليّ: إذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلان آخر من السماء أحب إليّ من أن أقول عليه ما لم يقل، وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فإن الحرب خدعة، سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «سيخرج في آخر الزمان قوم أحداث الأسنان، سفهاء الأحلام يقولون من خير قول البرية..، يقرأون القرآن لا يجاوزُ حناجرهم يمرقون من الدّين كما يمرق السّهم من الرّمية، فإذا لقيتموهم فأقتلوهم، فإن في قتلهم أجرًا لمن قتلهم عند الله يوم القيامة».

الموضوع الذي جاءت فيه القوة الإنجازية لإقرار أمر معين قوله صلى الله عليه وسلم: «سيخرج في آخر الزمان قوم أحداث الأسنان سفهاء الأحلام» إقراره صلى الله عليه وسلم بالطائفة التي ستخرج بعد موته وعن الجهة التي يخرجون منها.

الفعل الكلامي	القوة الإنجازية	الأثر المترتب
"إن الخير لا يأتي إلا بالخير"	إعلام	إعلامه صلى الله عليه وسلم على طلب العلم والبيان
"إن كل ما ينبت الربيع يقتل حبطا"	إعلام	إعلام الربيع الذي يسقى به الزروع وهو النهر
"سيخرج في آخر الزمان قوم أحداث الأسنان سفهاء الأحلام"	إقرار	إقراره صلى الله عليه وسلم بالطائفة التي ستخرج بعد موته وعن الجهة التي يخرجون منها

التعليق على الجدول:

نلاحظ في هذا الجدول ذا التصنيف الاعلانيات المباشرة فيها طغت القوة الانجازية الا و هي الاعلاميات حيث نجد في المثال الاول فيه اعلام صلى الله عليه و سلم على طلب العلم و البيان و أما المثال الثاني فيه ايضا الاعلام اذا اعلم الربيع الذي يسقى به الزروع وهو النهر و آخر مثال فيه الاقرار اذا نجده صلى الله عليه و سلم اقرب بالطاءفة التي ستخرج بعد موته و عن الجهة التي يخرجوني منها.

2- الاعلانيات غير المباشرة

أ- الدعوة

وقال في الحديث: ثم قال لنا: «إن هذه الصدقات إنما هي أوساخِ الناس، وإنها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد»، وقال أيضا: ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ادعوا لي محمية بن جزء» وهو رجل من بني أسدٍ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمله على الأخماس.

تتجلى هذه القوة الإنجازية في قوله صلى الله عليه وسلم: «ادعوا لي محمية بن جزء» لتعبر عن دعوة منه عليه الصلاة والسلام من أجل الصدقة تحرم على آل محمد.

ب- التحقيق

الفعل الكلامي	القوة الإنجازية	الأثر المترتب
"ادعوا لي محمية بن جزء"	الدعوة	لتعبر عن دعوة منه عليه الصلاة والسلام من أجل صدقة تحرم على آل محمد.

التعليق على الجدول

نلاحظ في هذا الجدول ذا التصنيف الاعلانيات الغير مباشرة فيها مثال واحد وهو الدعوة وهنا في المثال فيه تعبر عن دعوة من محمد صلى الله عليه و سلم من اجل صدقة التي تحرم على آل محمد.

خامسا: الوعديات (الأفعال الالزامية)

1- الوعديات المباشرة

وقد تنوعت القوى الإنجازية لهذا الصنف فمنها ما جاء للوعد والوعيد، التعهد، القسم.

أ- الوعد

حدثنا زهير بن حرب، حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة يبلغ به: «ألا رجلٌ يمنح أهل بيتٍ ناقةٍ، تغدو بعسٍّ وتروح بعسٍّ، إن أجرها لعظيم»

ومحل الشاهد: «إن أجرها لعظيم» هنا توعد صاحب المنيحة بمجازاته خير الجزاء، فالله قادر على تحقيقه، هنا شرط الإخلاص محقق.

حدثنا يحيى بن يحيى وزهير بن حرب واسحاق بن إبراهيم، جميعا عن جرير، قال يحيى: أخبرنا جرير عن منصور، عن شقيق، عن مسروق، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مُفسدة، كان لها أجرها بما أنفقت، ولزوجها أجره بما أنفقت، ولزوجها أجره بما كسب، وللخازن مثل ذلك، لا ينقص بعضهم أجر بعض شيئا».

ومحل الشاهد: «كان لها أجرها بما أنفقت» «لزوجها أجره بما كسب» وهنا أيضا توعد لمن تعطي من بيتها فلها أجر وثواب عند الله ولزوجها أيضا.

ب- القسم

حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، وحدثنا محمد بن رمح، أخبرنا الليث عن ابن شهاب أن عبيد بن السّباق قال: أن جورية زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقال: «هل من طعام؟» قالت: لا والله يا رسول الله ما عندنا طعام إلا عظم من شاة أعطيته مولاتي من الصدقة، فقال: «قرّبية، فقد بلغت محلها».

ومحل الشاهد: «والله يا رسول الله» هنا أقسم جورية بعزته وجلاله أنه لا طعام إلا عظم من شاة.

حدثنا عثمان بن أبي شيبة وزهير بن حرب، واسحاق بن إبراهيم الحنضليّ (قال اسحاق: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا جرير) عن الأعمش، عن أبي وائل، عن سلمان بن ربيعة قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما فقلت: والله يا رسول الله لا غير هؤلاء كان أحق به منهم، قال: إنهم خيّروني أن يسألوني بالفحش أو يبّخلوني، فلست بباخِل».

ومحل الشاهد: «قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما، فقلت: والله» وهنا أيضا قسم بعزته وجلالته بأنهم أعطوا الناس حقهم.

ج- التعهد

حدثنا يحي بن يحيى وسعيد بن منصور وقتيبة ابن سعيد (قال يحيى: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا أبو عوانة) عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو كان لابن آدم واديان من مال، لابتغى ثالثا، ولا يملأ وجوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب».

ومحل الشاهد: «ويتوب الله على من تاب» ففيه دلالة على ذم الحرص على جمع حطام الدنيا والشره في ذلك، فيعلم الإنسان أن هذا مما تهواه النفس وتتعلق به، والسعيد من خالف هواه وتاب عن ذلك، ولذا آخر السلف التقلل من الدنيا وقنع باليسير منها والرضا، فسأل الله أن يرحم حالنا ويلحقنا بركوبهم. نلخص مما سبق في الجدول التالي:

الفعل الكلامي	القوة الإنجازية	الأثر المترتب
"إن أجرها لعظيم"	الوعد	هنا توعد صاحب المنيحة بمجازاته خير الجزاء، فالله قادر على تحقيقه هنا شرط الاخلاص محقق

"كان لها أجرها بما أنفقت" "لزوجها أجره بما كسب"	الوعد	أيضا توعد لمن تعطي من بيتها فلها أجر وثواب عند الله ولزوجها أيضا
"لا والله يا رسول الله"	قسم	أقسمت جورية بعزته وجلالته أنه لا طعام في البيت إلا عظم من شاة
"قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما فقلت: والله"	قسم	قسم بعزته وجلالته بأنهم أعطوا الناس حقهم

التعليق على الجدول

نلاحظ في هذا الجدول ذا التصنيف الوعديات اي الالزاميات ذا النوع الوعديات المباشرة فيها طغت قوتان انجازيتان الا و هما الوعدو القسم في المثال الاول هناك توعد صلى الله عليه و سلم لصاحبي المنيخة بمجازاته خير الجزاء فالله قادر على تحقيقه و هنا الاخلاق و بالنسبة للمثال الثاني فيه وعد حين توعد صلى الله عليه و سلم لمن تعطي من بيتها فلها اجر و ثواب عند الله و لزوجها أيضا، بالإضافة إلى المثال الثالث قسم اذا نجده جورية اقسمت بعزته وجلالته أنه لاطعام في البيت الا عظم من شاة و انا المثال الرابع نجد فيه قسم بعزته و جلالته بأنهم اعطوا الناس حقهم.

2- الوعديات الغير مباشرة

أ- تهديد ووعيد

ويستخدم هذا الأسلوب لجعل المخاطب ينتهي عن فعل مكروه.

حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا زيد ابن الحباب، أخبرني معاوية بن صالح، حدّثني ربيعة بن يزيد الدّمشقيّ، عن عبد الله بن عامر اليعصبيّ قال: سمعت معاوية يقول: إياكم وأحاديث إلا حديثا كان في عهد عمر، فإن عمر كان يخيف الناس في الله عزوجل. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من يرد الله به خيرا يفقّهه في الدين» وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إنما أنا خازنٌ، فمن أعطيته عن طيب نفسي، فيبارك له فيه، ومن أعطيته عن مسألة وشره، كان كالذي يأكل ولا يشبع».

نجد هذا الصنف ممثلا في: «إياكم وأحاديث إلا حديثا كان في عهد عمر» ففي هذا الموضع تهديد بأنه لا حديث بعد حديث في عهد عمر.

ب- التخصيص والتحديد

حدّثني أبو الطاهر وحرملة بن يحيى التّجيبيّ (واللفظ لأبي الطاهر) قالا: حدّثنا ابن وهب، أخبرني يونس عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من أنفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنّة: يا عبد الله هذا خيرٌ، فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة»، ومن كان من أهل الصيام يا رسول الله، ما على أحد يدعى من تلك الأبواب من ضرورة فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نعم وأرجو أن تكون منهم».

قوله صلى الله عليه وسلم: «من كان من أهل الصلاة، دعي من باب الصلاة» نجد تخصيصًا منه صلى الله عليه وسلم على باب الصلاة.

«من كان من أهل الجهاد، دعي من باب الجهاد» هنا خصص أهل الجهاد نسبة إلى بابهم.

الفعل الكلامي	القوة الإنجازية	الأثر المترتب
"إياكم وأحاديث إلّا حديثا كان في عهد عمر"	تهديد ووعيد	تهديد بأنه لا حديث بعد حديث في عهد عمر
"من كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة"	التخصيص	نجد تخصيصه صلى الله عليه وسلم على باب الصلاة
"من كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد"	التخصيص	تخصيص أهل الجهاد نسبة إلى بابهم

التعليق على الجدول

نلاحظ في هذا الجدول ذا التصنيف الوعديات الغير مباشرة طغت فيها القوة الانجازية الا و هي التخصيص بشكل أساسي و النوع الثاني هو التهديد ووعيد حيث نجد في المثال الاول فيه تهديد ووعيد بان صلى الله عليه و سلم لا حديث بعد حديث في عهد عمر رضي الله عنه و أما المثال الثاني فيه قوة انجازية وهي التخصيص او التحديد حيث حصص و جدد صلى الله عليه و سلم أنه من كان من اهل الصلاة فإنه دعي من باب الصلاة فقط و نجد المثال الاخير فيه قوة انجازية ايضا في التخصيص حيث خصص عليه الصلاة و السلام على أنه من كان من اهل الجهاد فإنه دعي من باب الجهاد

خاتـمة

الخاتمة:

أفضت الدراسة التداولية الكلامية في أحاديث الرسول – صلى الله عليه و سلم– بعد رحلة شاقة إلى نتائج نظرية و أخرى تطبيقية نوجزها في النقاط الآتية:

أولا: النتائج النظرية

مما وقفنا عليه في هذا الجانب النظري أن لتداولية جذورا عربية وإن أنكر ذلك المنكرون.

1– أن اللسانيات التداولية تعنى بدراسة اللغة في الاستعمال و كل ما له علاقة بإيصال المعنى، وأن أهم محور من محاورها هو نظرية أفعال الكلام التي جاء بها أوستين و طورها سيرل.

2–اوستين هو من وضع اللبنة الأساسية لنظرية الأفعال الكلامية، ذاكرا كل ما تعلق بها من مفاهيم و مصطلحات على غرار القوة الإنجازية، و الأفعال المباشرة و الغير مباشرة.

3–خص سيرل تركيزه على الأغراض الإنجازية للأفعال الغير مباشرة لما لها من جذور في فهم النص أو بالأحرى الكلام.

4– الفعل الكلامي هو توليد صيغ تتضمن أفعالا يستجاب لها من طرف المتكلم و يندرج ضمن تحليل أساليب الكلام.

5 الفعل الإنجازي المباشر: الفعل المباشر الذي يتلفظ به المرسل في خطابه و هو يعني حرفيا ما يقول.

6–كتاب الزكاة من صحيح مسلم هو الكتاب الثالث عشر.

7_نجد الامام مسلم في صحيحة قد عنون أبواب الكتاب و عدد أحاديثه من الكليات و تحتها الجزئيات.

8-الزكاة من أركان الاسلام الخمسة و هي الركن الثالث.

ثانيا: النتائج التطبيقية

1- تنوعت الافعال الكلامية في أحاديث الرسول – صلى الله عليه و سلم – حيث كانت الإخباريات و التوجيهيات و التعبيريات و الاعلانيات و الوعديات.

2-تنوع الأغراض الإنجازية للأفعال الكلامية راجع لتعدد السياقات و المواقف كظهور عرض النهي في صنف الاخباريات، و الإخبار في التوجيهيات وغيرها.

3-اعتمد الرسول – صلى الله عليه و سلم- على الأسلوب المباشر لأنه جاء للناس كافة بمختلف مستوياتهم الفكرية، في حين كان الأسلوب الغير مباشر نابعا من حلمه و رحابة صدره عليه أفضل الصلاة و السلام.

4-اعتمدنا في بحثنا هذا في ما يتعلق بالإخباريات وهي كالاتي: الاخباريات المباشرة "التأكيد تقديم الحقائق _ الاعلام بأمور دينية _الاعلام بأمور غيبية" و أما الاخباريات الغير مباشرة" فيها "الدعاء الامر- الاستفهام .

5- التوجيهيات المباشرة فيها "الاستفهام و النفي" وأما الغير مباشرة فيها "التخصيص و الإخبار"

6- التعبيريات أي الأفعال البوحية اعتمدناها في بحثنا ومنها المباشرة و تتمحور حول "الفرح و البشرى و الضحك والجزع و الغير مباشرة وفيها التحسر المكر و النفاق الفرح.

7- الاعلانيات المباشرة فيها "الإعلام و الإقرار و أما الغير مباشرة فيها الدعوة.

8-الوعديات المباشرة فيها القسم والوعد و التعهد و أما الغير مباشرة فيها التهديد و الوعيد و التخصيص.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر والمراجع:

1_ أبو يعقوب يوسف بن محمد علي السكاسي، مفتاح العلوم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط 1، 2000.

2_ استراتيجيات الخطاب، عبد اله، ادي بن ظافر الشهري، دارالكتاب الجديد المتحدة، 2004، بيروت.

3_ الإمام مسلم ومنهجه في الصحيح: محمد عبد الرحمان طوالبة. والإمام مسلم بن الحجاج القشيري حياته وصحيحه: لمحمد فاخوري.

4_ ابن خلكان: وفيات الأعيان وأنباء الزمان.

5_ البزّ الثياب، وقيل: ضرب من الثياب، وقيل: البزّ من الثياب أمتعة البزاز وقيل: البزّ متاع البيت من الثياب خاصة، والظاهر أن الإمام رحمه الله كان يبيع الثياب ويتاجر بها، ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ص 2741، مادة "بزز".

6_ التداولية والشعر قراءة في شعر المديح في العصر العباسي، عبد الله بيرم، ، دار مجدلاوي، ط 1، عمان، الأردن، 2011.

7_ تذكر الحفاظ للحافظ الذهبي، ص 2/ 150، وتهذيب التهذيب، للحافظ ابن الحجر.

8_ تهذيب التهذيب، حافظ ابن الحجر، ، دار الفكر، بيروت، ط 1، 1404ه/ 1984م.

9_ الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ص 182/8- 183، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ط 1، ص 100/13، وطبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى الحنبلي، ص 337/2- 339، وسير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي: ص 557/12، وتهذيب الكمال، للحافظ المرزي: ص 499/27، وتهذيب التهذيب، للحافظ ابن حجر.

10_ حسان الباهي، الحوار ومنهجية التفكير النقدي، افريقيا الشرق، المغرب، 2004.

11_ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط 1، 1422ه/ 2002 م.

12_ الخطيب القزويني، الايضاح في علوم البلاغة، الجزء 1.

13_ سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 1، 1408ه/ 1987م.

14_ صياغة صحيح مسلم من الإحلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط.

15_ طالب هاشم طبطبائي، نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب، مطبوعة جامعة الكويت.

16_ عبد السلام عشبير، عندما نتواصل نغير، مقاربة تداولية معرفية لآليات التواصل والحجاج.

17_ عثمان بن عبد الرحمان أبو عمرو تقي الدين المعروف بابن الصلاح، صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر.

18_ علم اللغة الاجتماعي، محمد حسن عبد العزيز، ط 1، 2009، مكتبة الآداب، القاهرة.

19_ عمر بلخير، مقالات التداولية والخطاب، ط 1، 2013، دار الأمل للطباعة والنشر، الجزائر.

20_ عمر بلخير، مقالات في التداولية والخطاب، ط 1، 2013، دار الأمل للطباعة والنشر، الجزائر.

21_ كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ص 3/ 179، وتاريخ التراث العربي، لفؤاد سركين.

22_ الكتاب المطبوع بدار الكتاب العلمية بيروت، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري.

23_ الكتاب صيغ جزء كبير منه بمطابع الجامعة الإسلامية السعودية، تحقيق: مصطفى الأعظمي.

24_ للحافظ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ص 12/ 579، الكتاب مطبوع من منشورات دار الفكر.

25_ محمود نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ط 1، 2006، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

26_ معرفة علوم الحديث، ص 18، وينظر صحيح مسلم بشرح النووي.

27_ معرفة علوم الحديث، عثمان بن عبد الرحمان، أبي عمرو تقي الدين المعروف بابن الصلاح، ، تحقيق: نور الدين عنتر، دار الفكر، سوريا، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1406 هـ/ 1986م.

28_ نعمان بوقرة، نحو نظرية لسانية عربية للأفعال الكلامية قراءة استكشافية للتفكير التداولي في المدونة اللسانية التراثية مجلة اللغة.

29_ وفيات الأعيان وأنباء الزمان، ابن خلكان: تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، د ط، 1397هـ/ 1977م.

المواقع الإلكترونية :

1_ الزكاة ووفوائدها: "www.saaid.net"، أُطّلِع عليه بتاريخ 2018/12/27

2_ تعريف الزكاة لغة واصطلاحا: "www.alukah.net"، اطلع عليه بتاريخ 2018/12/27،

المراجع الاجنبية

1_ Austin how to do things with words, 2nd, Oxford University, press 1975.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
- شكر وعرفان.	
- الإهداء.	
- مقدمة.	أ- ب
مدخل: بين يدي نظرية الأفعال الكلامية	
مدخل: بين يدي نظرية الأفعال الكلامية	04
أولا: الافعال الكلامية	04
ثانيا: التقسيمات العربية للخبر والانشاء	05
ثالثا: التقسيمات الغربية للأفعال الكلامية	07
1- تقسيم أوستين للأفعال الكلامية	07
2- إعادة سيرل النظر في تصنيف أوستين للأفعال	08
1- الاخباريات	09
2- التوجيهيات	09
3- الالتزاميات	09
4- التعبيريات	09
5- الاعلانيات	10
4- الفعل الانجازي المباشر وغير المباشر	11
1- الفعل الإنجازي المباشر	11
2- الفعل الإنجازي غير المباشر	12
الفصل الأول: بين يدي كتاب الزكاة لصحيح مسلم	
تمهيد	15
أولا: التعريف بصاحب الكتاب	16
ثانيا التعريف بصحيح مسلم "تعريف بالكتاب"	17
ثالثا: التعريف بكتاب الزكاة	19
الفصل الثاني: الأفعال الكلامية في كتاب الزكاة	

الأفعال الكلامية في كتاب الزكاة.	22
أولا: الاخباريات (الأفعال التقريرية)	22
1- الاخباريات المباشرة	22
أ- التأكيد:	22
ب- تقديم الحقائق:	23
ج- الإعلام بأمور دينية:	23
د- الإعلام بأمور غيبية:	24
2- - الاخباريات غير المباشرة	27
أ- الدعاء	27
ب- النداء	27
ج- الأمر	28
د- الاستفهام	28
الاخباريات الغير مباشرة	30
1- التوجيهيات المباشرة:	30
أ/ الأمر.	30
ب- الاستفهام.	31
ج- النفي:	32
2- التوجيهيات غير المباشرة:	33
أ- التخصيص:	33
ب- الإخبار	34
ثالثا: التعبيريات (الأفعال البوحية).	35
1- التعبيريات المباشرة	35
أ- الفرح والبشرى:	35
ب- الضحك	36
ج- الجزع	36

2- التعبيريات غير المباشرة	38
أ- التحسر	38
ب- المكر والنفاق	38
ج- الفرح	39
رابعا: الاعلانيات	40
1- الاعلانيات المباشرة	40
أ- الإعلام	40
ب- الاقرار	40
2- الاعلانيات غير المباشرة	43
أ- الدعوة	43
ب- التحقيق	43
خامسا: الوعديات (الأفعال الالزامية)	44
1- الوعديات المباشرة	44
أ- الوعد	44
ب- القسم	44
ج- التعهد	45
2- الوعديات الغير مباشرة	47
أ- تهديد ووعيد	47
ب- التخصيص والتحديد	47
- خـــاتمـــة.	50
- قائمة المصادر والمراجع.	53
فهرس المحتويات	

ملخص

حاولت هذه الدراسة الكشف عن أهمية الافعال الكلامية في العملية التبليغية التواصلية من جهة، ومن جهـــة أخـــرى اسقاط هذه الافعال على أحاديث الرسول صلى الله عليه و سلم وذلك من خلال تقصيها و اســـتخراجها و دراســـتها بشيء من الوصف والتحليل ولأجل ذلك قسم البحث الى مقدمة ومدخل و فصلين وخاتمة.

– كلمات مفتاحية.

– التداولية، الافعال الكلامية، الفعل الانجازي، الاخباريات – الإلزاميات

Sommaire

This study attempted to reveal the importance of verbal verbs in the communicative informative process on the one hand, and on the other hand, projecting these verbs onto the hadiths of the Messenger, may God's prayers and peace be upon him, by investigating, extracting and studying them with some description and analysis. and conclusion.

Keywords.

- deliberative, verbal verbs, executing verb, informative - imperatives